

المستطرف في كل فن مستظرف

وقال الفضيل ما كانوا يعدون القرص معروفا وقال أكتم بن صيفي صاحب المعروف لا يقع وإن وقع جد له متكأ وقيل للحسن بن سهل لا خير في السرف فقال لا سرف في الخير فقلب اللفظ واستوفي المعنى ووجد مكتوبا على حجر انتهز الفرص عند امكانها ولا تحمل نفسك هم ما لم يأتك واعلم ان تقتيرك على نفسك توفير لخزانة غيرك فكم من جامع لبعل حليلته وقال علي رضي الله تعالى عنه ما جمعت من المال فوق قوتك وإنما أنت فيه خازن لغيرك وقال النعمان بن المنذر يوما لجلسائه من أفضل الناس عيشا وأنعمهم بالا وأكرمهم طباعا وأجلهم في النفوس قدرا فسكت القوم فقام فتى فقال أبيت اللعن أفضل الناس من عاش الناس فضله فقال صدقت وكان أسماء بن خارجة يقول ما أحب أن أرد أحدا عن حاجة لأنه إن كان كريما أصون عرضه أو لئima أصون عنه عرضي وكان مورك العجلي يتلطف في إدخال السرور والرفق على إخوانه فيضع عند أحدهم البدره ويقول له امسكها حتى أعود إليك ثم يرسل يقول له أنت منها في حل وقال الحسن B باع طلحة بن عثمان رضي الله تعالى عنه ارضا بسبعمئة ألف درهم فلما جاء المال قال إن رجلا يبيت هذا عنده لا يدرى ما يطرقه لغيره بالله تعالى ثم قسمة في المسلمين . ولما دخل المنكر على عائشة B ها قال لها يا أم المؤمنين أصابتني فاقة فقالت ما عندي شيء فلو كان عندي عشرة آلاف درهم لبعثت بها إليك فلما خرج من عندها جاءتها عشرة آلاف درهم من عند خالد بن أسيد فارسلت بها إليه في أثره فأخذها ودخل بها السوق فاشتري جارية بألف درهم فولدت له ثلاثة أولاد فكانوا عباد المدينة وهم محمد وأبو بكر وعمر بنو المنكر وأكرم العرب في الإسلام طلحة بن عبيد الله رضي الله تعالى عنه جاء إليه رجل فسأله برحم بينه وبينه فقال هذا حائطي بمكان كذا وكذا وقد أعطيت